



الإنتربول

صحيفة وقائع

تبيّن ضحايا الكوارث

الدعم الذي يقدمه الإنتربول

عند وقوع كارثة كبرى، قد لا تتوفر لبلد بمفرده موارد كافية لمواجهة الخسائر الكبرى في الأرواح. وفي بعض الحالات، قد تلحق الكارثة الضرر بإمكانات البلد المتصلة بالتحرك في حالات الطوارئ أو تدمرها، الأمر الذي يزيد من صعوبة تبيّن الضحايا. ويمكن عبر جهد منسّق يبذله المجتمع الدولي تسريع وتيرة انتشار الضحايا وتحديد هوياتهم بقدر كبير، وتمكين أسر الضحايا من البدء في تضييد جراحها، والمجتمعات من إعادة بناء مقوماتها، وكذلك تقديم المساعدة للمحققين في الكشف عن المعتدين المحتملين في حال وقوع اعتداء إرهابي.

ويمكن للبلدان الأعضاء الاستعانة بخدمات الإنتربول في تحديد هوية الضحايا فور وقوع كارثة ما. وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- المساعدة التي يقدمها مركز العمليات والتنسيق في الأمانة العامة للإنتربول في ليون (فرنسا) لتبادل الرسائل بين المكاتب المركزية الوطنية على مدار الساعة باللغات الإسبانية والإنكليزية والعربية والفرنسية؛
- لاضطلاع بدور مركز للتنسيق بين أجهزة إنفاذ القانون وسائر المنظمات الدولية أو المشتركة بين الحكومات مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أو اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين، أو المنظمة الدولية للهجرة، أو الأمم المتحدة، أو الاتحاد الأفريقي، أو رابطة أمم جنوب شرق آسيا، أو الاتحاد الأوروبي؛
- المساعدة الإضافية التي يقدمها فريق التحرك إزاء الأحداث بناء على الطلب، مثل دعم التحقيقات أو الوصول إلى قواعد بيانات الإنتربول في مكان وقوع الكارثة؛
- تنزيل الوثائق المتعلقة بتبيّن ضحايا الكوارث (الدليل والاستمارات) من موقع الإنتربول العمومي على الويب.
- توفير البرمجيات المتعلقة بتبيّن ضحايا الكوارث.

خبرة ميدانية في مجال تبيّن ضحايا الكوارث

منذ عام 2004، أُوفد ما مجموعه 32 فريقا معنيا بتبيّن ضحايا الكوارث إلى جميع أنحاء العالم. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2013، قدّم فريق للإنتربول معني بتبيّن ضحايا الكوارث المساعدة للسلطات الفلبينية في أعقاب مرور إعصار هايان القوي الذي خلف حوالي 7 000 ضحية ما بين قتيل ومفقود.

وفي أعقاب اعتداء إرهابي خطير استهدف المجمع التجاري 'ويستغيت مول' في أيلول/سبتمبر 2013 في نيروبي (كينيا)، وأسفر عن مقتل أكثر من 60 شخصا وإصابة قرابة 175 شخصا آخر بجروح، ساعد فريق للإنتربول معني بتبيّن ضحايا الكوارث السلطات الكينية في معاملة مسرح الجريمة وتحديد هوية الضحايا.

نادرا ما تكون عملية تبيّن ضحايا الكوارث الكبرى، كالاعتداءات الإرهابية أو الزلازل، ممكنة بالعين المجردة فقط. فغالبا ما تكون مقارنة بصمات الأصابع أو سجلات الأسنان أو عينات البصمة الوراثية بتلك المسجلة في قواعد البيانات أو المرفوعة عن الحاجيات الشخصية للضحايا ضرورية لتحديد هويتهم بشكل قاطع.

ومع تزايد عدد المسافرين، تزداد أيضا احتمالات وفاة مواطنين ينتمون إلى بلدان مختلفة جرّاء كارثة ما.

تبيّن ضحايا الكوارث

وفي كانون الثاني/يناير 2015، أُوفد إلى بوركينا فاسو فريق من أفرقة الإنتربول للتحرك إزاء الأحداث من أجل تقديم الدعم للسلطات المحلية في تحديد هوية ضحايا من 12 بلدا في أعقاب وقوع اعتداء إرهابي.

وقدم الإنتربول المساعدة للسلطات البلجيكية والفرنسية على تحديد هوية ضحايا اعتداءات إرهابية وقعت في باريس (عام 2015 - 20 مواطن أجنبيا)، ونيس (عام 2016 - 20 مواطنا أجنبيا) وبلجيكا (عام 2016 - 11 مواطنا أجنبيا).

وأوفد فريق من أفرقة الإنتربول للتحرك إزاء الأحداث من أجل تقديم الدعم في إجراءات تحديد هوية أشخاص قضاوا في تحطم طائرة تابعة للخطوط الجوية الماليزية في أوكرانيا (عام 2014 - 12 مواطنا أجنبيا) و(18 مواطنا أجنبيا) في تحطم طائرة تابعة لخطوط شركة Germanwings في فرنسا (عام 2015).

نهج متعدد الأبعاد

يقدم فريق توجيهي ولجنة دائمة معنيان بتبيّن ضحايا الكوارث الدعم لأنشطة الإنتربول في هذا المجال. ويضم كل من الفريق واللجنة خبراء في مجال الأدلة الجنائية وخبراء من أفراد الشرطة. ويتمثل الغرض العام من الفريق التوجيهي في أن يقدم، بالنيابة عن اللجنة الدائمة، توجيهات تركز على وضع ممارسات جيدة على الصعيد الدولي في مجال تبيّن ضحايا الكوارث. وتجتمع اللجنة الدائمة سنويا لمناقشة التحسينات التي يمكن إدخالها على الإجراءات والمعايير المتعلقة بتبيّن ضحايا الكوارث. وقد أعدت سياسات وتوجيهات مدعومة ببرامج تدريبية في المجالات التالية:

- توفير الرعاية للضحايا وتقديم الدعم للأسر؛
- توفير الدعم المهني لأفرقة تبيّن ضحايا الكوارث؛
- التقيد بالمعايير الدولية ومعايير المراقبة لضمان نوعية الأدلة الجنائية؛
- تبادل المعلومات؛
- تقديم المساعدة الميدانية للبلدان التي تفتقر إلى قدرات في مجال تحديد هوية ضحايا الكوارث.

ويجري العمل على استحداث قاعدة بيانات لتسجيل ومطابقة البيانات الاسمية والبيانات المتصلة بالأدلة الجنائية للأشخاص المفقودين والجثث المجهولة الهوية، من أجل تقديم الدعم للبلدان الأعضاء على الربط بين قضايا لا تزال معلقة، سواء في إطار إجراءاتها الاعتيادية أو في أعقاب وقوع كارثة.



الإنتربول

تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب.
للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة،
يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب
المركزي الوطني للإنتربول في بلدكم.

تويتر: @INTERPOL_HQ

يوتيوب: INTERPOLHQ

www.interpol.int

